

المشاركة المجتمعية وتضامن الشباب لتحقيق استراتيجية الإمارات للطاقة 2050

دائماً ما تسعى الدول إلى التنافس فيما بينها لمصلحتها ومصالحه شعبها وتوفير كل سبل الراحة لمقيميها، وكما نعلم يقيناً أن ليس هناك دولة من الدول تنافس دولتنا الحبيبة الإمارات العربية المتحدة في هذا النطاق، فقد كانت ومازالت إمارات الخير للجميع لا يقتصر عطائها لأرضها وشعبها، ولكن أيضاً تمتد للدول المتضررة. ومن أهداف هذه الدولة العظيمة بشبابها المحافظة على البيئة والاستفادة منها بشتى الطرق، كي ننعّم بطاقة نظيفة غير ضارة على البيئة وعلى الإنسان.

في التاسع والعشرين من نوفمبر عام 2015 أطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي - رعاه الله، تهادف دبي بحلول عام 2050 أن تكون المركز العالمي للاقتصاد الأخضر والطاقة النظيفة. بحيث أن الطاقة النظيفة ستكون 75% من إجمالي طاقة دبي. عندما نتحدث عن الطاقة النظيفة فإننا نقصد طاقة الرياح والألواح الشمسية والطاقة البحرية والطاقة الأحيائية والطاقة الحرارية الأرضية وكل تلك المصادر وغيرها من المصادر التي تندرج من بعدها طاقة الغاز والفحم النظيف والطاقة النووية. الطاقة النظيفة ستغنينا عن الطاقة الكهربائية بشكل كبير وتخفف أضرارها على البيئة والتأثير السلبي على الإنسان. إلا أن هذا العمل الجبار لن يكتمل في غضون يومٍ وليلة، بل يتدرج إلى مراحل. فقد تم توفير 7% من طاقة دبي في عام 2020 وبحلول عام 2030 الهدف أن يكون مستوى الطاقة النظيفة إلى 25%، إلى أن تصل الإمارة إلى الهدف في عام 2050 ان تكون الطاقة النظيفة تشكل حوالي 75%. حددت الدولة مبلغ 600 مليار درهم للاستثمار في الطاقة لعام 2050، ولكن المبلغ الذي سوف يتم توفيره من الطاقة غير المستدامة إلى عام 2050 هو 700 مليار درهم.

ويجب علينا كنا مواطنين أم مقيمين، أفراد أم عائلات، مشاريع تجارية أم مراكز وشركات أن نتحد ونساهم ونشارك في بدء تطبيق ما يساعد ويخدم هذه الاستراتيجية ليس لأجل تحقيق الهدف فحسب، بل لأجل أنفسنا أيضاً من خلال توفير على أنفسنا دفع فواتير الكهرباء والنفط الخام والنفط الحجري والغاز الطبيعي التي قد تضاعفت خلال السنوات الماضية ومن خلال الاستفادة من طاقة نظيفة تخلو من الشحنات الكهربائية التي تؤثر بشكلٍ سلبي على الإنسان. فماذا لو وضع كل رب أسرة في منزله عدداً من الألواح الشمسية، سيساهم في الكثير من خلال هذه المبادرة بتعليم أبنائه أهمية الطاقة بالتعلم منه وأخذ الأمر على محمل الجد ويشعرون بالمسؤولية اتجاه الطاقة وأهميتها. ومن المباني التي قد تم بنائها ويستمد طاقتها من الطاقة النظيفة بشكلٍ كلي من خلال الألواح الشمسية جامعة دبي، فجامعة دبي إماراتية وطنية تعمل على نظام الطاقة المتجددة النظيفة من الألف إلى الياء، فلا تحتاج لتدخل بشري في أمورٍ كثيرة كالأضواء والتكييف. ولا تقتصر الطاقة على المنازل والمجمعات او الجامعات، بل من الأفكار التي انطلقت مؤخراً سيارات تعمل على الألواح الشمسية وقد تم طرح هذه الفكرة في عدد من الأماكن وأبرزها سيارة (لايتبير) الهولندية مما توفر الكثير من الطاقة والصرف.

ومن الأمور التي يجب أن يتم التركيز عليها بشكلٍ أكبر في الجامعات على هندسة الطاقة لأنها مستقبل البشرية التي يتمحور حولها الغلاف الجوي. الإنسان دائماً ما يحتاج إلى الأكسجين النظيف الذي يقيه من بعد الله سبحانه وتعالى من الأمراض والفيروسات المعدية. ولا يمكننا النجاح في امرٍ قبل دراسته والأمور التي تتمحور حوله والأخذ بالسلبات والإيجابيات والنظر في أبعاده المستقبلية وتطوراتها. ولهذا من أجل البشرية والاستدامة اللامحدودة يجب علينا أن نسير على مبدأ ابن سينا عندما قال ان الوقاية خيرٌ من العلاج وطريقة الوقاية تتمحور حول دراسة هندسة الطاقة والعمل بالأمور التي يتم دراستها كي نبني مستقبلاً عامراً مشرقاً لأجيالٍ وأجيال. إذا كانت بعض الجامعات ترى صعوبة في البدء على توفير هذا التخصص فمن المقترحات عمل محاضرات عن أهمية الطاقة ونشر الوعي عنها الذي قد يجله الكثيرون والأخذ بعين الاعتبار رؤية دولة الإمارات العربية المتحدة للطاقة 2050. فبجهود الشباب تبني الأمم ونحو مستقبل واعد في دور الشباب على التخطيط والبناء والسعي على خطى القادة لتكتمل الأهداف.

دائماً ما أبهرتنا دولة الإمارات العربية المتحدة في شتى المجالات وأبدعت، ومثالاً مجمّع الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للطاقة الشمسية حيث يجمع أكبر عدد من الألواح الشمسية في مكان واحد مستقل، والهدف من المجمع إنشاء دبي كبيئة نظيفة خالية من الانبعاث الكربوني والعمل على الطاقة النظيفة وتم الاشراف عليه من قبل ديوا هيئة كهرباء ومياه دبي. ولن تغيب عن بالنا مدينة مصدر في أبوظبي التي تعيش على الطاقة النظيفة وتخلو من السيارات كي لا ينبعث فيها أكسيد

النيتروجين وهو السبب الرئيسي في تلوث الهواء، وكل ما فيها عبارة عن طاقة مستدامة. فالشباب اليوم وغداً وبعده هم قادة المستقبل وبأيديهم سوف تبنى هذه الرؤية وتصل إلى أفضل المستويات بدون أدنى شك.

المراجع:

- 1- <https://www.dewa.gov.ae/ar-AE/about-us/media-publications/latest-news/2015/11/mohammed-bin-rashid-launches-aed-50-bn-dubai-clean-energy-strategy>
- 2- <https://www.bayut.com/mybayut/ar/%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A9-%D8%AF%D8%A8%D9%8A-%D9%84%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D9%8A%D9%81%D8%A9/#:~:text=%D8%A3%D8%B7%D9%84%D9%82%20%D8%B5%D8%A7%D8%AD%D8%A8%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%85%D9%88%20%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%AE%20%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF,%D8%AF%D8%B1%D9%87%D9%85%20%D8%A5%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%20%D9%81%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%86%D8%AF%D9%88%D9%82%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D8%B6%D8%B1>
- 3- <https://www.google.com/search?q=%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9+%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%82%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AC%D8%AF%D8%AF%D8%A9&oq=%D8%A7%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9+%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%82%D8%A9+&aqs=chrome.1.69i57j0i512l4j0i22i30i625l2j0i22i30j0i22i30i625l2.6208j0j9&sourceid=chrome&ie=UTF-8>
- 4- <https://www.albayan.ae/uae/education/2023-01-21-1.4601965>
- 5- <https://u.ae/ar-AE/about-the-uae/strategies-initiatives-and-awards/strategies-plans-and-visions/environment-and-energy/uae-energy-strategy-2050#:~:text=%D9%88%D8%B3%D9%88%D9%81%20%D8%AA%D8%B3%D8%AA%D8%AB%D9%85%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9%20600%20%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%B1,%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%85%D9%88%20%D9%81%D9%8A%20%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%20%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA>
- 6- <https://arabic.cnn.com/travel/article/2022/06/17/lightyear-0-solar-car-c2e-spc-intl#:~:text=%D9%81%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%84%20%D8%B4%D9%87%D8%B1%D9%8A%20%D8%B3%D8%A8%D8%AA%D9%85%D8%A8%D8%B1%2F%20%D8%A3%D9%8A%D9%84%D9%88%D9%84%20%D9%88%D8%A3%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%A8%D8%B1,%D8%A7%D9%84%D8%AA%D>

9%88%D9%82%D9%81%20%D9%84%D9%84%D8%AA%D8%B2%D9%88%D8%AF%20%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%82%D9%88%D8%AF%20%D8%A3%D9%88%20%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%AD%D9%86.&text=%D8%A3%D8%B7%D9%84%D9%82%20%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%87%D8%A7%20%D8%A7%D8%B3%D9%85%20%22%D8%B3%D8%AA%D9%8A%D9%84%D8%A7%20%D9%81%D9%8A%D8%AA%D8%A7,%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9%20%D8%A3%D9%8A%D9%86%D8%AF%D9%87%D9%88%D9%81%D9%86%20%D9%84%D9%84%D8%AA%D9%83%D9%86%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7%20%D9%81%D9%8A%20%D9%87%D9%88%D9%84%D9%86%D8%AF%D8%A7.

7- <https://www.mbrsic.ae/ar/%d8%b9%d9%86-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%b1%d9%83%d8%b2/%d9%85%d8%ac%d9%85-%d8%b9-%d9%85%d8%ad%d9%85%d8%af-%d8%a8%d9%86-%d8%b1%d8%a7%d8%b4%d8%af-%d8%a2%d9%84-%d9%85%d9%83%d8%aa%d9%88%d9%85-%d9%84%d9%84%d8%b7%d8%a7%d9%82%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%b4%d9%85%d8%b3%d9%8a%d8%a9/>

8- <https://visitabudhabi.ae/ar/what-to-see/national-attractions/masdar-city>

الطالب: نايف بن حسن